المستعملة في وجوهه ومذاهبه من المطابخ والملابس والمباني .

ج – وباتساع الملك في الحضر تنشأ الدولة على الحقيقة وتستقرّ .

ان الرئيس بالعصبية (في البدْو) يكون في الحقيقة حَكَماً في منازعات قومه وحاملاً عنهم أعباءهم ، فهو في الحقيقة خادم لهم (والمثل العربي يقول : سيد القوم خادمهم) .

أما في الحضر فالملك محتاج الى عصبية جديدة لقهر الرعية على طاعته ، ثم هو محتاج الى من يعاونه في الحكم والدفاع عن الملك فتنشأ المرافق المختلفة : القضاء والجباية والجَيْش والاسطول ؛ وتلك هي الدولة : إدارة الملك والدفاع عنه.

وللدولة نطاق من الارض لا تتعداه أو ، كما يقول ابن خلدون ، حُصّة من الممالك والاوطان لا تزيد عليها . « والسبب في ذلك أن المُلك انما يكون بالعصبية . وأهل العصبية همُ الحامية الذين يَنْزِلون بممالك الدولة وأقطارها وينقسمون عليها . فاذا كان أهل عصبيتها أكثر عدداً كانت هي أقوى وأكثر ممالكَ وأوطاناً ، وكان مُلكها أوسعَ » .

واذا كان مع العصبية دعوة دينية ، كما كان الشأن في صدر الاسلام ، كانت الدولة أشدّ قوة وآثاراً في الارض . غير أن الدين وحدَه لا يُنشىء دولة ، بل لا بدّ للدين نفسِه من عصبية حتى ينتشرَ ويستقرّ . وبما أن العرب خاصةً أصعبُ الأُمم انقياداً بعضهم لبعض للغِلْظة والأنَفة وبُعْد الهِمّة والمنافسة فقلما تجتمع أهواؤهم على واحد منهم الا بصِبغة دينية . ثم هم بعد ذلك أسرع الناس قَبولاً للحق والهُدى لسَلامة طباعهم . والملك عند العرب (في الاسلام) هو الخلافة أو الامامة ، وهي النيابة عن صاحب الشرع (محمدٍ رسولِ الله) في إقامة أمور الدين وأمور الدنيا معاً .

والملك عند ابن خلدون أمر طبيعي للبشر ، اذ أنّ كلّ اجتماع انسانيّ بحاجة الى وازعٍ أو حاكم يقيم العدل ويدفع بعضَ الناس عن بعض . والملك على الحقيقة لمن يستعبد الرعية ويجبي الأموالَ ويبعث البعوث (يحارب العدوّ) ويحمي الثغور (الحدود التي يُخشى منها مجيء العدوّ براً او بحراً)